

البرق الشامي

% أنهاب المحامد بالعطايا % وهاب المسرة للحزين % الا يا كعبة للفضل أضحى %
إلى أركان دولته ركوني % حجة وحجرة لمساجليه % مقام الحجر منه والحجون % تقي
الدين أن حديث فضلي % لمن يصغي إليه لذو شجون % فعتبى للزمان على اهتضامي %
وشكوى من جنون المنجنون % ولست أرى سوى عليك تاجا % يليق بدر مدحتي الثمين % \$.
واهتم السلطان بعد ذلك بافاضة الجود وتفريق الموجود وافتقاد الناس بالنقود والنسايا
الصادقة الوعود وجبر الكسير وفك الأسير وتوفير العدد وتكثير المدد وتجديد الجدد وتقوية
الضعيف وتفارقة المال العائدة بالتأليف وتعويض ما وقت من الدواب ونفق من العراب وترب من
الأصحاب بالعطاء الحساب الهامي السحاب فما شكأ أحد ضررا وما حكى مقدم غررا بل سلوا ما
نابهم لما فقدوا دوابهم حين حصلوا على أحسن منها أجود وأحمى وأجل وأجلد \$ ذكر ما تجدد
في هذه السنة بالشام من الحوادث ذكر حادثة العدل ابن العجمي وكمشتكين .
وقعت المنافسة بين الحلبيين مدبري الملك الصالح واستولى على امره العدل ابن العجمي
ابو صالح وكان مرهوب الشذاه مشبوب الشباب مخوف البطش مخشى النهش لا يلزم طوره و لا يعلم
أحد غوره و لا يجرع سوى مريره و لا يطلع على سريره و لا يفضى عن كبيره و لا صغيره و لا يرضى
أمرأ فوق امره و لا يريد الا الاستبداد بخيره وشره و كان سعد الدين كمشتكين الخادم مقدم
العسكر و امير المعشر و كبير المحشر وعظيم المورد و المصدر و هو صاحب حصن حارم و
المقرر